Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 12 | Page 421 – 439 |2025 https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

Nil al-Maqsood, Commentary on the Sunnah of Abu Dawud by Allama Ali bin Muhammad Bahnan (d. 1337 AH) Chapter: On the Preference of Zikr in the Cause of Allah Almighty, and Chapter: On who dies a ghazi((Study and Investigation)

Saad bin Saeed bin Karamah Al-Ghatnini[1,*]

[1]Department of islamic studies -Faculty of Arts - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

***Corresponding author:** *a777201453@gmail.com*

Keywords

1. Sunan Abu Dawud
2. Nil al-Maqsood
3. Dhikr
4. conquest
5. Bahnan

Abstract:

This research aims at introducing Judge Bahnan and explaining (two chapters of the Sunnah of Abu Dawud by Judge Bahnan, from the Book of Jihad: On the preference of dhikr in the way of Allah, the Almighty and the Almighty, and Bab: The research aims to highlight the efforts of Allamah Bahnan through what he wrote in his commentary on the Sunnah of Abu Dawud .

The methodology followed in the research is to attribute the Qur'anic verses to their suras, and to summarize the hadiths in the manuscript, and what is mentioned in the two Sahihs is sufficient, and what is outside them, I add to that the judgment of the hadith, relying on specialists, and documenting quotes and quotations from their places.

The research was limited to two research topics: Introducing Qadi Bahnan and his book Nil al-Maqsood, Commentary on the Sunnah of Abu Dawad: (Chapter: On the Preference of Dhikr in the Cause of Allah, the Almighty, and Chapter: Whoever dies as a ghazi) .

The research concluded with some of the most prominent results:

Qadi Bahnan's interest in his book Nil al-Maqsood and bringing it out in a manner worthy of the knowledge it contains.

This book contains many diverse jurisprudential issues and various benefits, including: Mentioning the hadith followed by a translation of the men of the chain, attributing the hadith to its sources, mentioning the words included in the narration followed by attribution, judging the hadith, dealing with the meanings of strange words, and listing the opinions of jurists on the issues included in the hadith, so it is more like an encyclopedia of jurisprudential knowledge.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 12 | Page 422 – 439 | 2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

نيل المقصود شرح سنن أبي داودللقاضي العلامة علي بن محمد باحنان ت1337هـ (باب: في تفضيل الذِّكْر في سبيل الله عز وجل،وباب: في من مات غازيًا)(دراسة وتحقيق)

سعد بن سعيد بن كرامة الغتنيني[1]*،
[1]قسم الدراسات الإسلامية ، كلية الآداب - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.
***المؤلف:** a777201453@gmail.com

الكلمات المفتاحية

١. سنن أبي داود
٢. نيل المقصود
٣. الذكر
٤. الغزو
٥. باحنان

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالقاضي باحنان، وإلى بيان (بابين من سنن أبي داود شرح القاضي باحنان، من كتاب الجهاد باب: في تفضيل الذكر في سبيل الله عز وجل، وباب: في من مات غازيًا)، مع إبراز جهود العلامة باحنان من خلال ما كتبه في شرح سنن أبي داود.

والمنهج المتبع في البحث هو عزو الآيات القرآنية إلى سورها، وتخريج الأحاديث النبوية في المخطوط، فما ورد في الصحيحين اكتفي بتخريجه، وما كان خارجهما أضيف إلى ذلك حكم الحديث معتمدًا على أهل الاختصاص، وتوثيق الاقتباسات والنقول من مواضعها.

حيث اقتصر البحث على مبحثين المبحث الأول: التعريف بالقاضي باحنان وكتابه نيل المقصود شرح سنن أبي دواد، والمبحث الثاني: تحقيق (باب: في تفضيل الذكر في سبيل الله عز وجل، وباب: فيمن مات غازيًا).

وقد خلص البحث إلى نتائج من أبرزها:

– اهتمام القاضي باحنان بكتابه نيل المقصود وإخراجه بحلة قشيبة تليق بالعلم الذي تضمنه.

– إن هذا الكتاب فيه كثير من المسائل الفقهية المتنوعة والفوائد المختلفة، فمنها: ذكر الحديث متبوعًا بالترجمة لرجال السند، وعزو الحديث إلى مظانه، وذكر الألفاظ التي اشتملت عليها الرواية متبوعة بالعزو، والحكم على الحديث، والتعرض لبيان معاني الألفاظ الغريبة، وسرد آراء الفقهاء حول المسائل الواردة في الحديث، فهي أشبه بموسوعة علمية حديثية فقهية.

المقدمة:

الحمد الله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلَّم، والصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين، وبعد:

فإن السنة النبوية المطهرة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم، بل هي المُوضحة والمُبينة والمُفسرة والمُفصلة لما أُبهم وأُجمل وأُشكل في القرآن الكريم، وعلم الحديث من العلوم الشرعية ومفتاحها، ومشكاة الأدلة السمعية ومصباحها، وعمدة المناهج اليقينية ورأسها، ومبنى شرائع الإسلام وأساسها، ومُستند الروايات الفقهية كلها، ومأخذ الفنون الدينية دقها وجلها، وقاعدة جميع العقائد وأصلها، وسماء العبادات وقطب مدارها، فهو العلم الذي تعرف به جوامع الكلم، وتنفجر منه ينابيع الحكم، وتدور عليه رَحى الشرع بالأثر، وهو ملاك كل أمر ونهي، ولولاه لقال من شاء ما شاء، كيف وهو كلام رسول الله . صلى الله عليه وآله وسلم . ، والرسول أشرف الخلق كلهم أجمعين، وهو تلو كلام الله تعالى، وثاني أدلة الأحكام، وإن علوم وعقائد الإسلام بأثرها وأحكام الشريعة المطهرة بتمامها، وقواعد الطريقة الحقة بحذافيرها، وكذلك العقليات بنقيرها وقطميرها، تتوقف على بيانه . صلى الله عليه وآله وسلم ..

مشكلة الدراسة:

من هو القاضي باحنان؟ وما جهوده في كتاب "نيل المقصود شرح سنن أبي داود"؟ مع التمثيل على ذلك ببيان شرحه لبابين من كتاب الجهاد من السنن (باب في تفضيل الذكر في سبيل الله عز وجل، وباب في من مات غازيًا).

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الموضوع، والبحث فيه، في الآتي:

- الجهود الكبيرة التي بذلها العلامة باحنان، في كتابه نيل المقصود شرح سنن أبي داود، وإبرازها للباحثين وطلاب العلم.
- يعد هذا المخطوط من جواهر المخطوطات التي هي بحاجة إلى إخراجها من صدفها، وتحقيقها تحقيقًا علميًا؛ لينتفع اللاحقون بالسابقين.

وأما أسباب اختيار الموضوع فهي كالآتي:

- المساهمة في إخراج المخطوط بصورة علمية مميزة ينتفع بها طلاب العلم الشرعي.
- خدمة التراث العلمي لعلماء اليمن عامة وحضرموت خاصة، بما يثري المكتبة الإسلامية بالجديد من الأبحاث والكتب العلمية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

١. التعريف بالقاضي علي باحنان، وبكتابه نيل المقصود شرح سنن أبي داود.
٢. تحقيق (باب تضعيف الذكر في سبيل الله عز وجل وباب فضل فيمن مات غازيًا) من كتاب الجهاد من كتاب **نيل المقصود**.

منهج البحث:

لقد اعتمد الباحث على المنهج التحليلي الوصفي المقارن؛ ليخرج البحث بصورة كاملة أو قريبة من ذلك؛ بحيث تجعله سهلًا وواضحًا وميسرًا لمن يطلع عليه.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحري في المكتبات العامة، والمركز الوطني للمعلومات، ومواقع البحث المُختلفة في الإنترنت، تم الحصول على دراسة واحدة ذات صلة بموضوع البحث:

١- **دراسة/ أنس بن علي بن زاكن باحنان** (2020م)، بعنوان: **(طرفة البيان بسيرة الوالد علي باحنان)**، اليمن، حضرموت، كتاب مطبوع.

سعت هذه الدراسة إلى التعريف بالعلامة علي بن زاكن باحنان.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية:

تتفق هذه الدراسة مع السابقة في تناولها للتعريف بالعلامة باحنان موضع الدراسة.

بينما تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالعلامة باحنان، والتعريف بكتابه **نيل المقصود**، وإبراز جهوده فيه.

ولقد سبقني بعض الباحثين في دراسة وتحقيق ما تقدم من الكتاب منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- نيل المقصود شرح سنن أبي داود للعلامة القاضي/ علي بن محمد بن علي بن زاكن باحنان الكندي الحضرمي (المتوفى سنة 1391هـ) **(من بداية باب التغليظ فيمن أفطر عمدًا إلى باب المستحاضة تعتكف)**، دراسة وتحقيقًا، بحث دكتوراة للباحث/ **محسن فريد عبد الرحمن البيتي**، جامعة صنعاء.

٢- نيل المقصود شرح سنن أبي داود للعلامة القاضي/ علي بن محمد بن علي بن زاكن باحنان الكندي الحضرمي (المتوفى سنة 1391هـ) **(من بداية كتاب الأضاحي إلى نهاية كتاب الوصايا)** دراسة وتحقيقًا، بحث دكتوراه للباحثة/ **جميلة قميقم عمر باحسن**، جامعة صنعاء.

٣- نيل المقصود شرح سنن أبي داود للعلامة القاضي/ علي بن محمد بن علي بن زاكن باحنان الكندي الحضرمي (المتوفى سنة 1391هـ) **(من بداية كتاب الإجارة باب في كسب المعلم إلى نهاية باب المواشي يسفد زرع القوم)** دراسة وتحقيقًا، بحث دكتوراه للباحثة/ **سامية سعيد سالم بادويحة**، جامعة صنعاء.

خطة البحث:

٤- اشتمل البحث على مقدمة ومطلبين وخاتمة على النحو الآتي:

المطلب الأول: التعريف بالقاضي باحنان، وبكتابه نيل المقصود، وفيه فرعان:

الفرع الأول: التعريف بالقاضي باحنان.

الفرع الثاني: التعريف بكتاب نيل المقصود شرح سنن أبي داود، مع نماذج من المخطوط.

المطلب الثاني: تحقيق (باب: تضعيف الذكر في سبيل الله عز وجل، وباب: فضل فيمن مات غازيًا) من كتاب الجهاد مع شرح نيل المقصود على سنن أبي داود، وفيه فرعان:

الفرع الأول: باب: تضعيف الذكر في سبيل الله عز وجل

الفرع الثاني: باب: فضل فيمن مات غازيًا

الخاتمة: وذكرت فيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

فهرس المصادر والمراجع.

المطلب الأول: التعريف بالقاضي باحنان، وبكتابه نيل المقصود، وفيه فرعان:

الفرع الأول: التعريف بالقاضي باحنان:

هو العلَّامة القدير، والمُحدِّث الشهير، المشهود بعلمه وفضله، الفقيه، المحقِّقُ، القاضي الأجلُّ أبو أحمد علي، نَجْلُ العلَّامة الفقيه المؤرخ محمَّد بن علي بن عوض بن سعيد بن زَاكِنُ بن سعيد بن زَاكِنُ بن عمر بن زَاكِنُ بن محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن حنّان بن أبي بكر بن علي بن الشيخ عبد الله المعروف بابن شّمْلَة باحنَّان، ويتصل نسبه بالأشعث بن قيس الكِنْدِيّ[1] الصَّحابيّ المشهور[2]. رضي الله عنه ـ[3].

وُلِدَ العلَّامة علي بن محمَّد بن زاكن باحنَّان سنة سبعٍ وثلاثين وثلاثمائة وألف، وقيل: سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة وألف للهجرة، في قرية عِينَات، من قرى وادي حضرموت[4].

حياته ومكانته العلمية:

بعد أن انتقل العلَّامة علي بن محمَّد بن زاكن باحنَّان مع والده العلَّامة محمَّد، إلى صِيْف في وادي دَوْعَن[5] سنة (1360هـ) أفاده ذلك كثيرًا؛ إذ مكَّنه ذلك من لقاء الكثير من المشايخ والعلماء الَّذين كان والده يحرص على لقائهم، منهم: آل العطاس، وآل الحداد، وآل المحضار، إضافةً إلى من سبق له النَّهل من علمهم والاتصال بهم وصحبتهم، مثل: العلَّامة الحسن بن إسماعيل الحامد، والعلَّامة الفاضل عبد الله بن عمر الشَّاطريّ، والعلَّامة أحمد بن عمر الشَّاطريّ، والسيِّد عمر بن محمَّد السَّقاف، والعلَّامة علوي بن عبَّاس المالكيّ، والعلَّامة محمَّد بن سالم بن حفيظ، وغيرهم الكثير، وهناك في صيف قام مع والده في نشر الدّعوة الإسلاميَّة، وتعليم العلوم الشَّرعيَّة، وشارك العلَّامة علي والده في تأسيس مدرسة الفلاح الأهليَّة، الَّتي أنشأها في صِيْف بدعم ومساعدة أهل الخير والإحسان من أهل تلك البلاد، وعمل مدرسًا في هذه المدرسة الَّتي ذاع صيتها وذكرها، وانتقل إليها الطُّلاب من مختلف قرى ومدن وادي دَوْعَن، وبالإضافة إلى اشتغاله بمهمة التَّعليم كان نائبًا لوالده في إمامة مسجد جامع صِيْف، والَّذي مكَّنه ذلك من القيام بمهمة الخطابة، والوعظ والإرشاد، إضافة إلى جانب التَّعليم والدعوة[6].

ثم بعد أن استأذن العلَامة علي باحنَّان والده في الرَّحيل إلى عدن سافر إليها في حدود سنة (1361هـ)

---

[1] الكِنْدِيُّ: نسبة إلى كِنْدة، بكسر الكاف، وسكون النُّون، وهي بلدة من أرض حضرموت، والكِنْدِيُّ قبيلةٌ من قبائل اليمن المشهورة من ولد كِنْدة، وقد وفد على النبيّ ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ ثمانون راكبًا من قبيلة كندة، وقيل ستون، وقيل سبعون، فيهم الاشعث بن قيس، وكان وجيهًا مطاعًا في قومه، وأعلنوا إسلامهم. ينظر: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، للحجري (666/2).

[2] الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية الكندي، أبو محمد، له صحبة، قال ابن سعد: وفد على النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ بسبعين رجلا من كندة، وكان اسمه معد يكرب ولقب الأشعث؛ لشعث رأسه، توفي سنة (41هـ). ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (1 /359).

[3] ينظر: جواهر تاريخ الأحقاف، لباحنان (ص 19).

[4] عينات: هي قرية من أشهر قرى حضرموت، وتقع من النَّاحية الشَّرقيَّة من مدينة تريم، تبعد عنها حوالي 16 كيلو متر، ويحدها من النَّاحية الغربيَّة: باعطير والقوز، ومن النَّاحية الشَّرقيَّة: جبال حراد وباكرمان، ومن النَّاحية الشَّماليَّة: بلدة قسم والواسطة، ومن النَّاحية الجنوبيَّة: جبل المرفد وجبال أخرى. ينظر: إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، للسقاف (ص 975)؛ عينات ماضيها وحاضرها، لابن سلم (ص 21 –22).

[5] دوعن: هو من أودية حضرموت الرَّئيسيّة، ويشكّل مديريّة كبيرة، ذات مساحة واسعة، وعدد كبير من السّكّان، وهو وادٍ عريق وجميل، وموقعه أعلى وادي حضرموت، تمتدّ على جانبيه صفوفٌ طويلةٌ من القرى، تتربّع وسطها وعلى امتداد الوادي غابات من النّخيل. ينظر: معجم البلدان، للحموي(ص 2–484) .

[6] ينظر: طرفة البيان بسيرة الوالد عليّ باحنَّان، لأنس باحنان (ص 59–60).

تقريبًا، وعمل في التَّدريس فيما كان يعرف بالمعهد التجاري – سُمِّي معهد البيحاني لاحقًا – ثم عُيِّن أستاذًا ورئيسًا لقسم التَّربية الإسلاميَّة، ومكث على ذلك حتى سنة (1362هـ) العام الَّذي سافر فيه إلى دولة أوغندا، كما كان خلال هذه الفترة يقدِّم برنامجًا أسبوعيًا في إذاعة عدن، يهتم ببعض القضايا الدِّينيَّة والاجتماعيَّة والفكريَّة والثقافيَّة، الَّتي تُهِمُّ البلد خصوصًا، والأمة عمومًا[7]، وفي أواخر سنة: (1362هـ) سافر إلى دولة أوغندا، وافتتح بها سنة (1363هـ) مدرسةً لنشر الدَّعوة الإسلاميَّة سمَّاها مدرسة التَّقوى الإسلاميَّة، واستمرَّ في إدارة وتسيير تلك المدرسة حتى سنة (1365هـ) الَّتي عاد فيها إلى الوطن؛ تلبيةً لنداء والده الَّذي أمره بالعودة؛ بُغية الاطمئنان عليه، بعد اندلاع الحرب العالميَّة الثَّانية، وبعد عودته إلى أرض الوطن ظلَّ مشتغلًا ومهتمًا بأمر التَّصنيف، والتَّأليف، والتَّحقيق، ثمَّ عُيِّنَ قاضيًا شرعيًا ورئيسًا لمحكمة تريم في حدود سنة (1389هـ)، وكان في هذه الفترة يتردَّد كثيرًا على مكتبة الكاف – إحدى مكونات مكتبة الأحقاف حاليًا – للاستفادة من الكتب، وكذلك لمناقشة العلَّامة عليّ بن سالم بكيَّر – حفظه الله تعالى – في بعض المسائل الفقهيَّة، ثمَّ ألمَّ به مرضٌ اضطره إلى السَّفر إلى جمهورية مصر العربيّة؛ لتلقي العلاج[8].

مؤلفاته ووفاته:

ذكر نجل المؤلف أنس باحنان أن للمؤلِّف كتبًا كثيرةً في فنونٍ مختلفة منها[9]:

نيل المقصود شرح سنن أبي داود (وهو موضوع التَّحقيق والدِّراسة).

النُّظم الاقتصاديَّة والعدل الاجتماعي في الإسلام (مطبوع).

المشارب الهنيَّة في دلائل تساوي البشريَّة (مخطوط).

أنوار المسالك في مذهب الإمام مالك (مخطوط).

المنظومة الجامعة لأنوار المسالك في مذهب الإمام مالك (مخطوط).

مختصرٌ في الفقه على مذهب الإمام مالك (مخطوط).

دروسٌ في الفقه على مذهب الإمام الشَّافعيّ (مخطوط).

تشنيف الأسماع في دلائل تحليل الاستماع للحاكي والمذياع (مخطوط).

الإعلام في فضيلة خير الأنام، وشرف يومه على الأيَّام (مطبوع).

الدُّرُّ النَّضيد في مبادئ علم التَّوحيد (مخطوط).

المنح الإلهية في الخطب المنبريَّة (مطبوع).

مفاتيح الجنان في مغفرة الرَّحيم الرَّحمن (مخطوط).

أسد العرين على إيضاح وبيان المفترين (مخطوط).

نجوم الطَّريق في معرفة التَّعليم الحقيق (مطبوع).

هديل الأطيار في المنتخب من الأشعار (مخطوط).

دروسٌ في تاريخ الإسلام (مخطوط).

دروسٌ في النَّحو (مخطوط).

دروسٌ في المطالعة (مخطوط).

وفاته:

مرض العلَّامة علي بن محمَّد بن زاكن باحنَّان، وتحت وطأة المرض وتردي حالته الصِّحيَّة، سافر إلى

[7] ينظر: عينات ماضيها وحاضرها، لابن سلم (ص 177).

[8] طرفة البيان بسيرة الوالد علي باحنان، لأنس باحنان (ص58).

[9] طرفة البيان بسيرة الوالد علي باحنان، لأنس باحنان (ص/ 59–60).

جمهوريَّة مصر العربيَّة؛ لتلقي العلاج، وبعد مرور شهرين له في جمهوريَّة مصر، أي في (1391/12/12هـ) وافته المنيَّة، وانتقل إلى رحمة ربه تعالى، ودفن في مقبرة السيِّدة زينب في القاهرة، وأعقب من ذريته خمسة أولادٍ وسبع بناتٍ، وذريته هؤلاء موزعون بين قرية عينات، وقرى وادي دَوْعَن، وصِيْف، والمُكلَّا[10].

الفرع الثاني: التعريف بكتاب نيل المقصود شرح سنن أبي داود مع نماذج من المخطوط:

يحوي كتاب نيل المقصود سبعة عشر مجلدا ضمت جميع كتب سنن أبي داود ما عدا أبواب في كتاب الطب لم يتم شرحها؛ بسبب الموت وقد نهل المؤلف هذا الكتاب من مصادر كثيرة متخصصة في علوم شتى وكان له منهج معتمد في هذا الكتاب تمثل بالآتي:

أن يعضد كلَّ حديثٍ بما يقوِّيه من الصَّحيحين، أو ما على شرطهما من السُّنن، والمسانيد، والمعاجم، متى اطَّلع عليه، أو ذكره أحد الحفَّاظ.

أن يعرب عمَّا دلَّ عليه الحديث من الأمور الفقهية، والأحكام الشَّرعيَّة، وغيرها غالبًا.

أن يذكر درجة الحديث من الصِّحة، والحسن، والضَّعف، والاختلاف في ذلك.

إذا وجد في الحكم خلافًا بين العلماء، شرحه وبيَّنه، وبيَّن الرَّاجح في الأقوال، والاهتمام بالمذاهب الأربعة المشهورة، وقد يذكر غيرها أيضًا في المسائل المهمَّة.

إذا كان الحكم في مسائل الحديث مؤيدًا بدليلٍ قرآني، أو حديث نبويّ آخر، أَوْضَح ممَّا أخرجه أبو داود، ولم يتعرض لذكره، يذكره المؤلِّف تأكيدًا له، وتطمينًا لقلوب المؤمنين.

أن يذكر بعض تراجم الرُّواة، مبيِّنًا ما جاء فيهم من تعديلٍ وجرحٍ، واختلافٍ فيهما، ومن كان منهم من رجال الصَّحيحين أو أحدهما.

إذا كان الحديث مخرَّجًا عند غير المصنِّف، فإنَّه يعزوه إلى من أخرجه.

أجمع مترجمو العلَّامة القاضي المحدِّث علي بن محمَّد بن زاكن باحنَّان وجامعو أخباره وآثاره بأنَّ له كتابًا يعرف بنيل المقصود شرح سنن أبي داود، ودلَّ على ذلك أيضًا شهادة نجل المؤلِّف الأستاذ الفاضل أنس بن علي بن زاكن باحنَّان والذي كان المخطوط بحوزته، وممّا يزيدنا يقينًا ذكر اسم المؤلِّف على أول كل جزءٍ من المخطوط الأصل.

فجميع ما تقدم يدلُّ على أنَّ كتاب نيل المقصود شرح سنن أبي داود، هو للعلَّامة القاضي المحدِّث علي بن محمَّد بن زاكن باحنَّان، دون شكٍ أو ريبٍ[11].

ثم لم نجد أحد نسبه إلى غيره؛ فصارت نسبته إليه ملازمة له ملازمة الظل للجسد.

لما كان علم الحديث أشرف العلوم الشرعية وأنفعها، وهو أساس الأحكام التكليفية ومرجعها؛ تيسر للقاضي باحنان شرح سنن أبي داود؛ ليتوصل به المسلمين إلى معرفة غوامض الحديث، ويستبين لهم به مناهج الاستدلال والتحديث، وقد بذل قصارى جهده في إبرازه وجعله إن شاء الله شرحا وافيًا لطالب العلم، ومرجعًا كافيًا بينًا وشرحًا فيه أمَّات الأسانيد.

نماذج من الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط:

[10] ينظر: طرفة البيان بسيرة الوالد عليّ باحنَّان، لأنس باحنان(ص60).

(11) المرجع السابق.

نماذج من الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط:

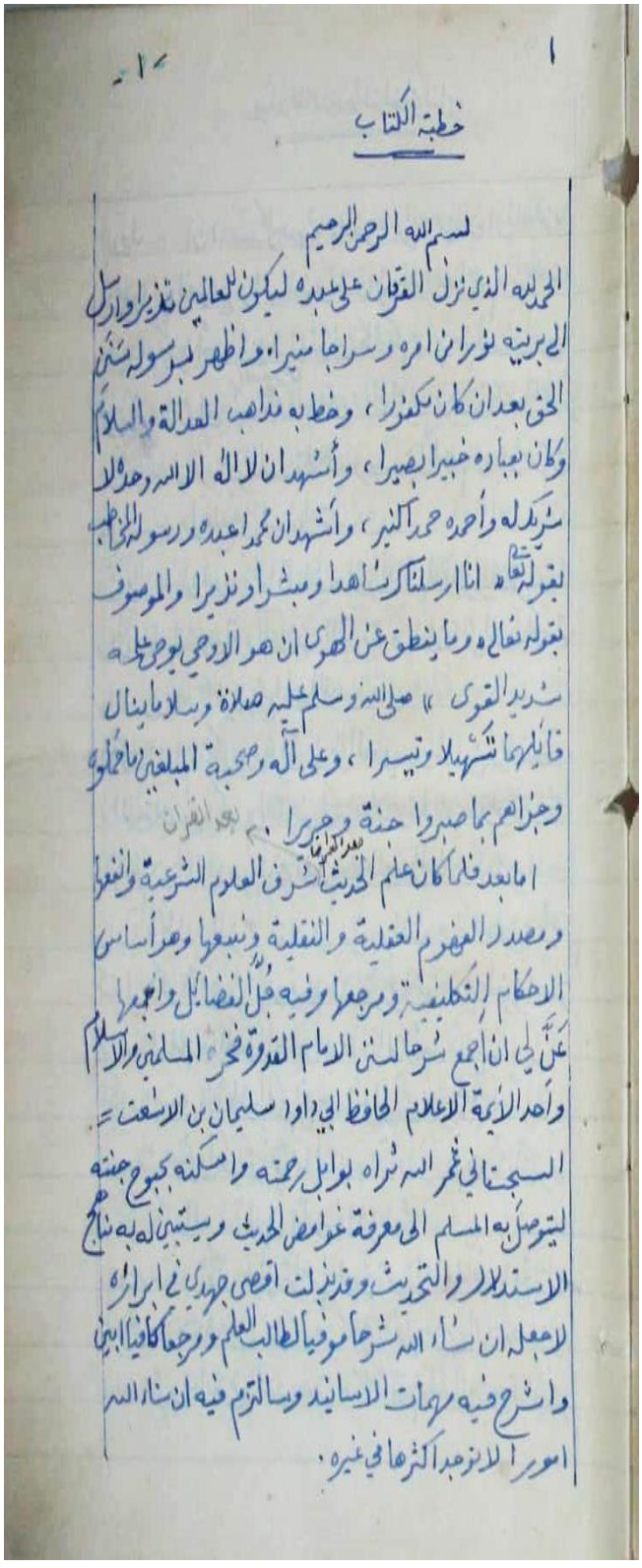

الصفحة الأولى

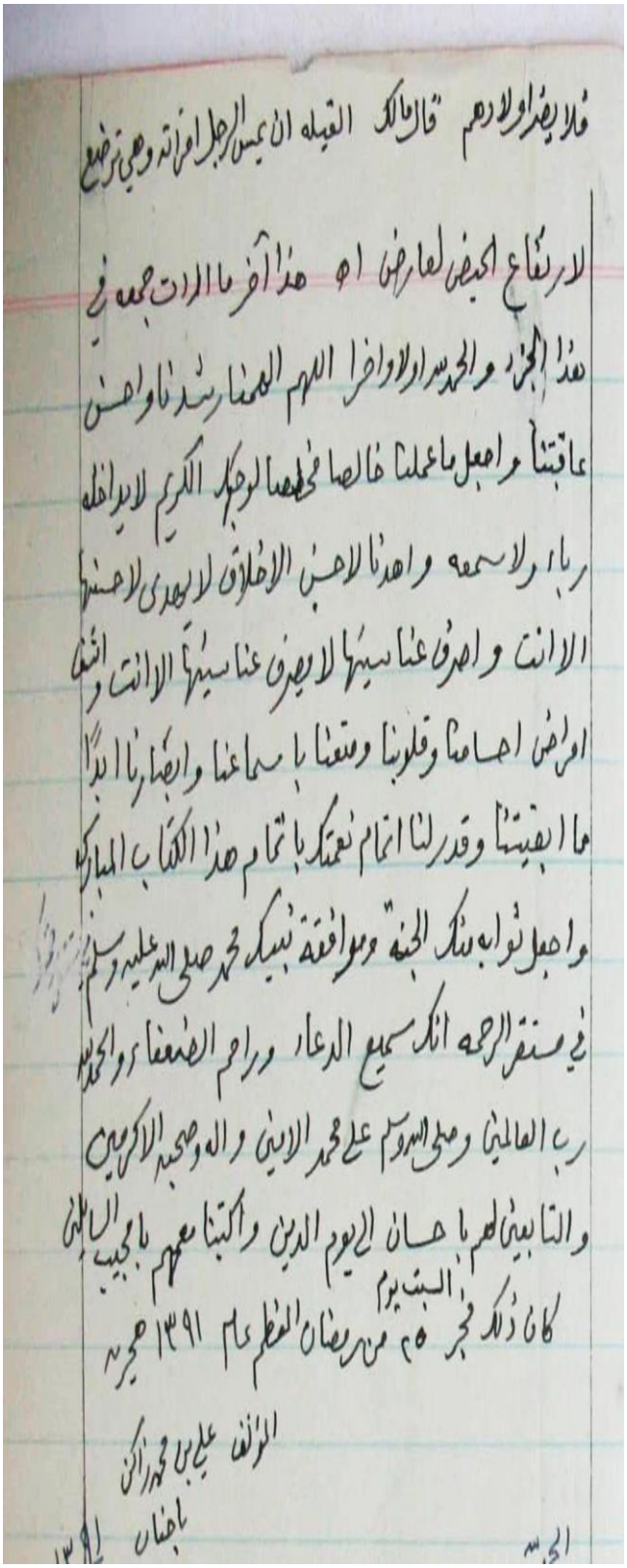

الصفحة الأخيرة

المطلب الثاني: تحقيق (البابين من نيل المقصود شرح سنن أبي داود، من كتاب الجهاد باب: في تفضيل الذكر في سبيل الله عز وجل، وباب: فمن مات غازيًا)، وفيه فرعان:

الفرع الأول: باب في تفضيل الذكر في سبيل الله عز وجل

2498 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «إِنَّ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالذِّكْرَ تُضَاعَفُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ»

باب في تضعيف الذكر في سبيل الله

وقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [سورة الأنفال، الآية 45] {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} [سورة الأنفال، الآية 46]. [12]

قال الإمام حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح[13] ، الإسناد فيه زبّان بن فائد بالفاء المصري أبو جوين، قال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال أبو حاتم: صالح، وضعّفه ابن معين، وابن حبان، والساجي[14]، خرّج له الترمذي، وابن ماجه، والبخاري في تاريخه(15)، وفيه سهل بن معاذ الجهني شامي نزل مصر، وثّقه العجلي، وضعّفه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: لا يعتبر بحديثه ما كان من رواية زبّان، وذكره في الضعفاء، وقال منكر الحديث جدًا فلست أدري أوقع التخليط منه أو من زبّان، خرّج له من تقدم[16]، وفيه معاذ بن أنس الجهني الأنصاري صحابي نزل مصر، روى عنه ابنه سهل، ولم يرو عنه غيره وهو لين الحديث، إلا أن أحاديثه حسان في الفضائل، روى البغوي عنه حديثًا يدل أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وغزا معه[17].

الحديث أخرجه الحاكم ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب وساقه سندًا ومتنًا، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي[18]،

(12) سورة الأنفال: الآية (45و46).

(13) أحمد بن عمرو بن السرح المصري، ت250هـ، كتب عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وقال أبو حاتم: لا بأس به. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (65/2) الثقات لابن حبان (29/8)

(14) زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن البصري، أبو يحيى الساجي، له كتاب جليل في علل الحديث وطرق التعليل، (ت307هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (200/2)، سير أعلام النبلاء للذهبي (197/14)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (299/3)، قلادة النحر في وفيَّات أعيان الدهر للطيب بامخرمة (34/3).

(15) زبّان بن فائد الحمراوي المصري، أبو جوين (ت155هـ)، قال ابن معين: ضعيف، وقال أحمد: أحاديثه مناكير. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(616/3)، بحر الدم فيمن تكلم في أحمد بمدح أو ذم لابن المبرد الحنبلي(ص65)، المجروحين لابن حبان (313/1)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(29/2)، ديوان الضعفاء للذهبي(ص142)، ميزان الاعتدال للذهبي (65/2)، تهذيب التهذيب لابن حجر (308/3).

(16) سهل بن معاذ بن أنس الجهني، مصري تابعي ثقة، ضعّفه المنذري في مختصر للسنن، (ت120هـ). ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (203/4)، الثقات لابن حبان(321/4)، المجروحين لابن حبان (347/1)، الثقات للعجلي (440/1)، ديوان الضعفاء للذهبي (ص179)، ميزان الاعتدال للذهبي(241/2)، تهذيب التهذيب لابن حجر (258/4) مختصر سنن أبي داود للمنذري (2/ 145).

(17) معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه، قال البخاري: له صحبة. ينظر: معجم الصحابة لابن قانع (26/3) ومعجم الصحابة للبغوي(282/5) التاريخ الكبير للبخاري(360/7) الطبقات الكبرى لابن سعد (502/7) الثقات لابن حبان (370/3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2444/5).

(18) المستدرك على الصحيحين للحاكم (2415) صححه الحاكم، ووافقه الذهبي (88/2).

وفي الباب عن سهل بن معاذ عن أبيه يرفعه: (من قرأ ألف آية في سبيل الله كتبه الله مع النبيين والصّدّيقين والشهداء والصالحين) وراه الحاكم من طريق زبّان، وقال صحيح الإسناد [19] ، وعن معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن رجلًا سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أي المجاهدين أعظم أجرًا؟ قال: (أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرًا) رواه أحمد والطبراني[20]، وعنه أيضًا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله؛ فإن بكل كلمة سبعين ألف حسنة، كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيد) رواه الطبراني[21].

فقه الحديث:

(قوله إن الصلاة والصيام والذكر) وحقيقة الذكر[22] أنه ضد الغفلة والنسيان لنعم الله وآياته وحكمته ورحمته، ولذلك كان من واجب المجاهد أن يكون ملازمًا لذكر الله تعالى، والاستعانة به، وتشتمل على التلاوة، والتسبيح، والتهليل، والتكبير، والتحميد، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والاستغفار، والدّعاء. (قوله يضاعف على النفقة) أي ثوابه (وقوله في سبيل الله) أي في جهاد أعداء الله؛ لإعلاء كلمة الله، ومعناه: أن العبادة المحضة مثل الصلاة والصيام والذكر يضاعف ثواب كل منها على ثواب النفقة في الجهاد على حسب ما اقترن به من إخلاص، وإصلاح النية، والخشوع وغير ذلك، وما ذكر بالنسبة للصلاة والصوم ظاهر، أما الذكر فالظاهر أنه خرج جوابًا لسؤال سائل عجز عن الإنفاق في الجهاد، فأخبره بأن ثواب العبادة في حقه يربو على ثواب ذي المال الصارف له في شؤون الغزو ومتعلقاته، وذلك يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال، بل قد يعرض للنفقة ما يجعلها أفضل من الذكر، وذكر ابن القيم[23] أن معناه أن الصلاة والصيام والذكر مطلقًا هي أفضل من النفقة في الجهاد، واحتج بما رواه الترمذي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل أي العبادة أفضل عند الله يوم القيامة؟ قال: (الذاكرون الله كثيرا) قال: قلت يا رسول الله ومن الغازين في سبيل الله قال:(لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب[24] دمًا، لكان الذاكرون الله أفضل منه درجة) وفي إسناده درّاج ضعّفه بعضهم[25] ، وبما رواه الترمذي والحاكم وصححه عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم

(19) المستدرك على الصحيحين للحاكم (2443) صححه الحاكم، ووافقه الذهبي (97/2).

(20) مسند أحمد (15614) حديث معاذ بن أنس الجهني (380/24)، المعجم الكبير للطبراني (407) من حديث معاذ بن أنس الجهني (186/20).

(21) المعجم الكبير للطبراني (143) من حديث معاذ بن جبل (77/20).

(22) قال الإمام القرطبي: حقيقة الذكر طاعة الله تعالى في امتثال أمره واجتناب نهيه، قال سعيد بن جبير: الذكر طاعة الله، فمن لم يطعه لم يذكره، وإن أكثر التسبيح والتهليل وقراءة القرآن. ينظر التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص1006).

(23) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي شمس الدين ابن القيم الجوزية، أبو عبدالله الدمشقي، صاحب التصانيف المشهورة، منها زاد المعاد في هدي خير العباد، وتهذيب سنن أبي داود، وغيرها كثير (ت751هـ). ينظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي ت795هـ (175/5)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (143/2)، الوافي بالوفيات للصفدي (195/2).

24() في الأصل حتى يُكسر ويختضب، والصواب ما أثبته كما هو في سنن الترمذي.

25() مسند أحمد (11720) من حديث أبي سعيد الخدري (248/18)، سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (3376) وقال الترمذي: هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث درّاج. اهـ (458/5)، ودرّاج هو بن سمعان اسمه عبد الرحمن ودرّاج لقب، أبو السمح القرشي، السهمي مولاهم المصري القاص، قال ابن حجر: صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف، ت126ه. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر (ص201).

من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟ قالوا بلى، قال: (ذكر الله تعالى) وقد رواه مالك في الموطأ موقوفًا على أبي الدرداء[26]، ثم قال والتحقيق في ذلك أن المراتب ثلاثة:

المرتبة الأولى: ذكر وجهاد وهي أعلى المراتب قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [سورة الأنفال، الآية 45] [27]

المرتبة الثانية: ذكر بلا جهاد فهذه دون الأولى.

المرتبة الثالثة: جهاد بلا ذكر فهي دونهما، والذاكر أفضل من هذا وإنما شرع الجهاد لأجل ذكر الله، فالمقصود من الجهاد أن يذكر الله ويعبد وحده، فهو غاية الخلق التي خلقوا من أجلها، كما قال تعالى چ {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}[28] وتبويب أبي داود إنَّما هو على المرتبة الأولى، والحديث إنما يدل على أن الذكر أفضل من الإنفاق في سبيل الله فهو كحديث أبي الدرداء، وقد يحتمل الحديث أن يكون معناه: أن الذكر والصلاة في سبيل الله تضاعف على النفقة في سبيل الله فيكون الظرف متعلقًا بالجميع أه[29] وفي الحديث أفضلية الصلاة والصيام والذكر في الجهاد إذا لم يضْعِف الصيام عن مبارزة الأعداء، ومنازلة المشركين، وإلا كان الإفطار أفضل كما قدمنا في كتاب الصوم، أما حكمته فإن الإسلام يرغّب أن تربو في قلوب المجاهدين القوى المعنوية، فالسلاح المعنوي ما وقر في القلب وثبت في الصدر، ألا وهو الإيمان الكامل بالله، وأنهم يقاتلون في سبيله بدافع ديني محض لا قومي ولا وطني، وعند اندلاع الحرب فتتجلى لنا ناصية رائعة في تعاليم الإسلام الفذة التي يفرضها على أتباعه، والتي هي عماد النصر للشعوب الآخذة به المستمدة من قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [سورة الأنفال، الآية 45] {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} [سورة الأنفال، الآية 46]. [30] فقد اشتملت هاتان الآيتان على وصايا حربية جليلة:

أولًا: الثبات عند لقاء العدو وعدم الفرار من المعركة، والنظم الحربية المعاصرة تقضي بقتل الجندي الفار من القتال حال المعركة؛ وذلك خشية أن تنتقل عدوى فراره إلى غيره فتحدث البلبلة والجزع في الصفوف؛ فيكون داعيًا لهم إلى الهزيمة[31].

ثانيًا: ذكر الله في الحرب، فذكر الله في الحرب، والاستغاثة به، له تأثير فعّال في النصر؛ لأن الإيمان يمد المحارب بقوة معنوية هائلة تسند القوة المادية، وتدعمها فيكون لها الحكم الفصل في المعركة.

ثالثًا: طاعة الله أولًا باتباع أمره وعدم معصيته، وطاعة الرسول فيما يأمر به من شؤون القتال وأساليب الحرب، فقد كان هو القائد في أغلب المعارك التي خاضوها ضد الكفار، وبعد وفاته أوجب عليهم طاعة قوادهم في القتال قال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ

(26) سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (3377) (459/5)، المستدرك على الصحيحين للحاكم (1825) كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح، وصححه، وزاد فيه قال معاذ بن جبل: "ما عمل آدمي من عمل أنجى له من عذاب الله، من ذكر الله عز وجل" (673/1)، وذكره الإمام مالك في الموطأ موقوفاً على أبي الدرداء (24) ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى (211/1).

(27) سورة الأنفال: الآية (45).

(28) سورة الذاريات: الآية (56).

(29) تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته لابن القيم (24/2وما بعدها).

(30) سورة الأنفال: الآية (45و46).

(31) قد دلَّت النصوص الشرعية على الفرار من المعركة من الكبائر، غير أنها لم تجز قتله.

وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (59) (32) فطاعة القائد العام هي جماع النظام الذي هو ركن من أركان النصر .

رابعًا: عدم التنازع فالتنازع في حال الحرب مدعاة للفشل وتغلب الأعداء.

خامسًا: الصبر على المكاره وتحمل ما يلاقون من بأس وجراح وقتل، فإن الحرب سجال يوم لك ويوم عليك، فأمر تعالى بالثبات وعدم التزعزع عند القتال، والصبر على المبارزة فلا يفروا ولا ينكلوا ولا يجبنوا، وقد كان للصحابة في باب الشجاعة والائتمار بما أمرهم الله ورسوله، وامتثال ما أرشدهم إليه ما لم يكن لأحد من الأمم والقرون قبلهم، ولا يكون لأحد من بعدهم، فإنهم ببركة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وطاعته فيما أمرهم فتحوا القلوب، والأقاليم شرقًا وغربًا في المدة اليسيرة مع قلة عددهم بالنسبة إلى جيوش الأقاليم كالروم، والفرس، والترك، والصقالية(33)، والبربر(34)، والحبوش(35)، وأصناف السودان، والقبط[36]، وطوائف بني آدم، قهروا الجميع حتى علت كلمة الله، وظهر دينه على سائر الأديان، وامتدت الممالك الإسلامية شرقًا وغربًا في أقل من ثلاثين سنة فرضي الله عنهم أرضاهم.

الفرع الثاني: باب من مات غازيًا

2499 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ[37] عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ يَرُدُّ إِلَى مَكْحُولٍ[38] إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنْمٍ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ أَوْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَوْ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللَّهُ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ وَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ»

باب من مات غازيًا

قال الإمام حدثنا عبد الوهاب بن نجدة إلخ الإسناد، فيه عبد الوهاب بن نجدة الحوطي البجلي، وثّقه يعقوب الحمصي، وابن قانع[39]، وابن أبي عاصم[40]، وذكره ابن حبان في الثقات، خرَّج له النسائي[41]، وفيه

(32) سورة النساء: الآية (59).

(33) نسبة إلى إلى جزيرة صقلية وهي جزيرة عظيمة من جزائر أهل المغرب مقابلة لإفريقية، مثلثة الشكل، وهي حصينة، كثيرة البلدان والقرى. ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد القزويني (ت682هـ) (ص215).

(34) البربر وهي ناحية كبيرة من بلاد المغرب ينظر: الأنساب للسمعاني (130/2)

(35) نسبة إلى الحبشة وهي بلاد معروفة، ملكها النجاشي رضي الله عنه الذي أسلم بالنبي _ صلى الله عليه وآله وسلم _، هاجر أصحابه إليه، حتى هاجر النبي _ صلى الله عليه وآله وسلم _ إلى المدينة، فالتحقوا هم به من الحبشة إلى المدينة. ينظر: الأنساب للسمعاني (47/4).

(36) طائفة بمصر قديمة، منهم مارية القبطة، بعثها المقوقس حاكم مصر هدية إلى رسول الله _ صلى الله عليه وآله وسلم _، فتسرى بها وله منها ولده إبراهيم بن رسول الله _ صلى الله عليه وآله وسلم _. الأنساب للسمعاني (328/10).

(37) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي الميتمي أبو يحمد الحمصي، (ت:197هـ) قال فيه العجلي: ثقة فيما يروي عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (150/2)، تهذيب الكمال للمزي (192/4)، تذكرة الحفاظ للذهبي (211/1)، سير أعلام النبلاء للذهبي (518/8)، تهذيب التهذيب ابن حجر (473/1).

(38) مكحول أبو عبد الله بن أبي مسلم الهذلي الدمشقي الفقيه الحافظ، قال العجلي: تابعي ثقة، (ت113هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (82/1)، سير أعلام النبلاء للذهبي (155/5)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (464/28)، تهذيب التهذيب ابن حجر (289/10).

(39) عبد الباقي بن قانع بن مروان بن واثق أبو الحسين الأموي مولاهم البغدادي، له كتاب معجم الصحابة (ت351هـ). ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (9/18)، سير أعلام النبلاء للذهبي (526/15).

(40) ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو بن النبيل أبي عاصم الشيباني الزاهد قاضي أصبهان، له كتاب "الآحاد والمثاني"، و"الجهاد"، و"الأوائل" وغيرها، (ت287هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (158/2)، سير أعلام النبلاء للذهبي (430/13).

(41) عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، أبو محمد البجلي (ت232هـ)، خرّج له النسائي في السنن الكبرى(9762) باب التصاوير. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (73/6) الثقات لابن حبان (411/8) تهذيب التهذيب ابن حجر (453/6).

ابن ثوبان واسمه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان تقدمت ترجمته [42] ، وفيه أبوه ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي، وثّقه ابن معين، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وصحح حديثه هو والحاكم، خرَّج له الترمذي، وابن ماجه[43]، وفيه عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال الحافظ: مختلف في صحبته، وكان أفقه أهل الشام، وهو الذي فقَّهَ أكثر التابعين بالشام، وكانت له جلالة وقدر أجمعوا على توثيقه خرَّج له أصحاب السنن، والبخاري في غير الصحيح(44).

الحديث أخرجه الحاكم ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الوهاب بن نجدة وساقه، وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي وقال: ابن ثوبان لم يحتج به مسلم وليس بذاك، وبقية ثقة، وعبد الرحمن بن غنم لم يدركه مكحول فيما أظن[45]، وضعّفه المنذري وقال في إسناده بقية وعبد الرحمن بن ثابت وهما ضعيفان[46]، وفي الباب عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه آله وسلم: (من صُرِعَ عن دابَّته فهو شهيد) أخرجه الطبراني[47].

فقه الحديث:

قوله: (من فصل في سبيل الله) قال في النهاية: أي خرج من منزله وبلده[48] قوله: (أو وقصه فرسه) معناه صرعه فدق عنقه، والوقص الدق والكسر ونحوهما[49] (قوله أو لدغته هامة) قال الخطابي: الهامة إحدى الهوام وهي ذوات السموم القاتلة كالحية، والعقرب ونحوهما [50] (قوله أو بأي حتف) الحتف الهلاك يقال مات حتف أنفه، قال السيوطي في الدر النثير: هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات[51]، قال ابن الجوزي: وإنما قيل ذلك؛ لأن نفسه تخرج من فيه أو من أنفه فغلب أحد الاسمين، قال وأول من نطق بهذه الكلمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولم تسمع من أحد من العرب قبله أه[52]

(قوله فإنه شهيد) قال الغزالي: هو من مات بسبب القتال مع الكفار في وقت قيام القتال [53]، قال الرافعي: واعلم أن الشهيد قد يخص في الفقه بمن لا يغسل ولا يصلى عليه، وعلى هذا فقوله والشهيد من مات بسبب القتال إلخ مجري على ظاهره، وقد يسمّى كل مقتول ظلمًا شهيدًا، وهو أظهر ألا ترى أن الشافعي يقول في المختصر: والشهداء الذين عاشوا

(42) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أبو عبد الله الدمشقي (ت165هـ). ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (219/5) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (460/5) التاريخ الكبير للبخاري (265/5) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (ص322) تاريخ الإسلام للذهبي (433/4) تهذيب التهذيب ابن حجر(150/6).

(43) ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي، قال عنه الإمام أحمد: هذا شامي وليس به بأس. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (449/2) الثقات لابن حبان (125/6) الثقات للعجلي (259/1) أخرج له الحاكم في المستدرك، كتاب الجهاد (2416).

(44) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (250/6).

(45) المستدرك على الصحيحين للحاكم (2416) كتاب الجهاد، مع تعليق الذهبي عليه (88/2).

(46) مختصر سنن أبي داود للمنذري ت حلاق (145/2).

(47) المعجم الكبير للطبراني (892) عن عقبة بن عامر (323/17).

(48) النهاية في غريب الحديث الأثر لابن الأثير (451/3).

49() حاشية العِد المورود مع مختصر سنن أبي داود للمنذري (384/5).

(50) معالم السنن للخطابي (239/2).

(51) النهاية في غريب الحديث والأثر ابن الأثير (337/1).

(52) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي (654/2)، غريب الحديث لابن الجوزي (191/1).

(53) الوسيط في المذهب للغزالي (377/2).

وأكلوا الطعام كغيرهم من الموتى فيثبت لهم حكم الشهادة مع الحكم بأنهم كسائر الموتى أه[54].

وفي الحديث دليل على أن كل من مات في معركة القتال بسببه فهو شهيد حكمًا وأجرًا ومنزلةً. قال النووي في المجموع: الشهيد الذي لا يغسل ولا يصلى عليه هو من مات بسبب قتال الكفار حال قيام القتال سواء قتله كافر أو أصابه سلاح مسلم خطأ، أو عاد إليه سلاح نفسه، أو سقط عن فرسه، أو رمحته دابته فمات، أو وطئته دوابُّ المسلمين أو غيرهم، أو أصابه سهم لا يعرف هل رمى به مسلم أو كافر، أو وجد قتيلًا عند انكشاف الحرب، ولم يعلم سبب موته سواء كان عليه دم أم لا، وسواء مات في الحال أم بقي زمنًا ثم مات بذلك السبب قبل انقضاء الحرب، وسواء أكل وشرب ووصى أم لم يفعل شيئًا من ذلك، وهذا كله متفق عليه عندنا نص عليه الشافعي[55]، والأصحاب، ولا خلاف فيه إلا وجهًا شاذًا مردودًا فيمن رجع إليه سلاحه أو وطئتْهُ دابَّة مسلم أو مشرك، أو تردّى في نحو بئر حال القتال أنه يغسل ويصلى عليه أه[56] وهو مذهب مالك[57] وأبي حنيفة[58] وأحمد[59] قال: وأما إذا مات في معترك الكفار لا بسبب قتالهم بل فجأة أو بمرض، فالمذهب أنه ليس بشهيد، ولم يذكر في التهذيب سواه[60]، ووجهه أن الأصل وجوب الغسل والصلاة وخالفتا فيما إذا مات بسبب من أسباب القتال تعظيمًا لأمره، وحثًا للناس عليه، قلت: ويمكن أن يحتج لهم بما أخرجه العسكري[61] في الأمثال عن محمد بن عبد الله بن عتيك عن أبيه يرفعه: (من خرج مجاهدًا في سبيل الله فأصابه جائحة أو لسعته دابة فمات فهو شهيد، ومن مات حتف أنفه فقد وقع أجره على الله، ومن قتل قصعًا فقد استوجب المآب) وأصله عند أحمد وابن سعد والطبراني والحاكم وأبو نعيم[62]، ولم يذكر الشهادة[63].

الخاتمة الحمد لله أولًا وأخيرًا، إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

أولا: نتائج البحث:

بعد رحلة البحث الماتعة مع العلامة باحنان وكتابه نيل المقصود شرح سنن أبي داود، توصل الباحث إلى نتائج عدة، هي:

كان للقاضي باحنان جهود علمية متنوعة، حيث كتب في فنون مختلفة، ومن أبرز مصنفاته هذا الكتاب مورد الدراسة، والذي هو مشاركة علمية في بيان أحاديث الأحكام.

ناقش القاضي باحنان بعض الأقوال الفقهية، والتوجيهات الحديثية، مستعينًا على ذلك بكتب

(54) الشرح الكبير للرافعي (152/5)، الأم للشافعي (304/1)، مختصر المزني (ص37).

(55) ينظر: كتاب الأم للشافعي (304/1-306).

(56) المجموع شرح المهذب للنووي (261/5).

(57) ينظر: الجامع لمسائل المدونة للصقلي (1005/3).

(58) ينظر: لبحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم المصري (211/2).

(59) ينظر: المغني لابن قدامة المقدسي (398/2).

(60) التهذيب في فقه الإمام الشافعي للبغوي (422/2).

(61) أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري، له كتاب "الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه" و"الأوائل" و"جمهرة الأمثال" وغيرها ت395هـ. ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (50/12)

(62) مسند أحمد (16414) من حديث عبد الله بن عتيك (26/ 340)، المعجم الكبير للطبراني (1778) من حديث عبد الله بن عتيك (191/2)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (1510) (539/2)، الحاكم في المستدرك، كتاب الجهاد (2445) صححه الحاكم ووافقه الذهبي (97/2).

(63) ويغني عن حديث الباب، حديث أبي أمامة الباهلي السالف عند المصنف برقم (2494) ولفظه: (ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل: رجل خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة، أو يردّه بما نال من أجرٍ أو غنيمة...)

المتقدمين، وبأسلوب مختصر حيث يذكر ما قاله غيره، وقد يؤيده، وغالبًا يكتفي بعرضه.

3. كانت منهجية القاضي باحنان في هذا الشرح مطرِدَّة، حيث إنه يورد الحديث من سنن أبي داود أولًا، ثم يدرس رجال السند، ثم يبين درجة الحديث معتمدًا ما قاله أهل الاختصاص، ويبيّن سبب الضعف إن وُجِد، ثم يعَنْوِنُ ب "فقه الحديث" ويذكر فيه غريب الحديث، ويورد الأقوال الفقهية، وينسبها إلى أصحابها، ولم يترك ذلك إلا نادرًا، وقد يكون له بعض الاستنباطات الخاصة به.

4. تفضيل الذكر على العبادات؛ لأنه المقصود الأكبر للعبادة والتي منها الجهاد في سبيل الله تعالى، وفضل من مات غازيًا في سبيل الله تعالى وهو الذي يسمى شهيدًا له جميع أحكام الشهداء في الدنيا بلا خلاف بين الفقهاء، ويرجى له الأجر العظيم في الآخرة.

ثانيًا: أهم التوصيات

إضافة مادة تعتني بتحقيق التراث، وتظهر مكانته، وذلك في المراحل الأولى في الدراسة الجامعية؛ حتى يتمكن الباحثون من تقديم خدمة مكتملة للتراث اليمني.

العناية بجهود علماء اليمن، وتحقيق التراث اليمني العلمي، والذي ما يزال قابعًا في المكتبات العامة والخاصة؛ ليعم النفع، وتكتمل الفائدة.

عمل دراسة خاصة للعلاّمة باحنّان وجهوده في السنّة النبوية، من خلال كتابه "نيل المقصود شرح سنن أبي داود"، وغيره من كتبه في السنة النبوية.

استكمال تحقيق المخطوط حتى يكتمل عقده، وفائدته وفق منهجية علمية موحدة، وكذلك الاهتمام بإخراج ما بقي من كتبه مخطوطًا، وتقديمها للقراء بتحقيق علمي متميز؛ ليتحقق هدف مؤلِّفها.

المصادر والمراجع:

[١] القرآن الكريم.

[٢] ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت:606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد ومحمود الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، (د، ط)، (1399هـ).

[٣] ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:597هـ)، غريب الحديث، تحقيق: د عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان، (ط،1)، (1405هـ 1985م).

[٤] ابن الجوزي، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض: مكتبة الرشد، ط1، (1409هـ).

[٥] ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت:751هـ)، تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته، تحقيق: إسماعيل بن غازي، مكتبة المعارف، ط1، (428هـ).

[٦] ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي (ت: 354هـ)، الثقات، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط1، (1973م).

[٧] ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي (ت: 354هـ)، المجروحين، تحقيق: صغير أحمد الأنصاري، رأس الخيمة، مكتبة مكة الثقافية، ط1، (1425هـ).

[٨] ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد سوريا، الطبعة الأولى 1406هـ 1986م.

[٩] ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تهذيب التهذيب، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط1، (1326هـ).

[١٠] ابن حنبل، أبو عبدالله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، (2001م).

[١١] ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي (ت795هـ)، ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان: الرياض، ط1، (1425هـ).

[١٢] ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت:230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، (1410هـ).

[١٣] ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت:365هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، (1418هـ 1997م).

[١٤] ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت:351هـ)، معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1418هـ.

[١٥] ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الدمشقي الحنبلي (ت:620هـ)، المغني لابن قدامة، مكتبة القاهرة.

[١٦] ابن مبرد الحنبلي، يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الصالحي، ابن المبرد الحنبلي (909هـ)، بحر الدم فيمن تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، (1406هـ-1986م).

[١٧] ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري الحنفي (ت:970هـ)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد1138هـ)، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، الناشر: دار الكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.

[١٨] الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت:179هـ)، موطأ مالك، صححه ورقمه وخرّج أحاديثه، وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت . لبنان: دار إحياء التراث العربي، (1406هـ . 1985م).

[١٩] البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي (ت:256هـ)، التاريخ الكبير، الهند: دار المعاف العثمانية، ط1، (1973م).

[٢٠] البغوي، الحسين بن مسعود بن الفرّاء، أبو محمد البغوي (ت:516هـ)، التهذيب في فقه الإمام الشافعي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، (ط،1)، (1418هـ 1997م).

[٢١] البغوي، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرزُبان بن سابور بن شاهنشاه (317هـ)، معجم الصحابة، تحقيق: محمد الأمين، الكويت، مكتبة دار البيان، ط1، (1421هـ).

[٢٢] الترمذي، محمد بن عيسى (ت: 279هـ)، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، (1395هـ-1975م).

[٢٣] التميمي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي ابن أبي حاتم (ت:327هـ)، الجرح والتعديل، الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، (1952م).

[٢٤] الحاكم، محمد بن عبدالله بن محمد (ت405هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، (1411هـ . 1990م).

[٢٥] الحجري، محمد بن أحمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، اليمن: دار الحكمة اليمانية، (1996م).

[٢٦] الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ)، معجم البلدان، بيروت: دار صادر، ط2، (1995م).

[٢٧] الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الخطابي (ت:388)، معالم السنن، حلب: المطبعة العلمية، ط1، (1938م).

[٢٨] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر التدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط2، (1413هـ).

[٢٩] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة . مكة المكرمة، (ط،2)، (1387هـ 1967م).

[٣٠] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، (1405هـ).

[٣١] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز (ت:748هـ)، تذكرة الحفاظ، طبقات الحفاظ، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، (1419هـ).

[٣٢] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز (ت:748هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1، (1382).

[٣٣] الرافعي، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم القزويني (ت:623هـ)، العزيز شرح الكبير المعروف بالشرح الكبير، تحقيق: علي محمد عوض . عادل أحمد عبد الموجود، بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، (1417هـ 1997م).

[٣٤] السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين(ت: 771هـ) طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، مصر: هجر للطباعة والنشر، ط2، (1413هـ).

[٣٥] السقاف، عبد الرحمن بن عبيد الله (ت: 1375هـ)، إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، تحقيق: محمد باذيب ومحمد الخطيب، بيروت، دار المنهاج، ط1، (1425هـ).

[٣٦] السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت:562هـ)، الأنساب، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، (1962م).

[٣٧] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:911هـ)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، بيروت: دار الفكر، (د. ط)، (د، ت).

[٣٨] الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع المطلبي القرشي، الأم، بيروت: دار المعرفة، (د، ط)، (1410هـ 1990م).

[٣٩] الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت:1250هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة: بيروت.

[٤٠] الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله (ت:764هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث، (1420هـ . 2000م).

[٤١] الصقلي، أبو بكر محمد بن عبدالله بن يونس التميمي الصقلي (ت:451هـ)، الجامع لمسائل المدونة، المحقق: مجموعة باحثين في رسائل دكتوراة، معهد البحوث وإحياء التراث الإسلامي . جامعة أم القرى مكة المكرمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1434هـ 2013م.

[٤٢] الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت:360هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط2، (1415هـ . 1994م).

[٤٣] العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح (ت:261هـ) تاريخ الثقات، مكة المكرمة، دار الباز، ط1، (1405هـ).

[٤٤] العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت:761هـ)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب بيروت، (د. ط)، (1407هـ 1986م).

[٤٥] الغزالي، محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت:505هـ)، الوسيط في المذهب، تحقيق: أحمد محمود إبراهيم، محمد محمد تامر، القاهرة، دار السلام، ط1، (1417هـ).

[٤٦] القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت:671هـ) التذكرة بأحوال الموتى وامور الآخرة، تحقيق: د الصادق بن محمد بن إبراهيم، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض (ط،1)، (1425هـ).

[٤٧] القزويني، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت:682هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، الناشر: دار صادر بيروت (د. ط)، (د. ت).

[٤٨] المزني، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (ت:264هـ)، مختصر المزني، دار المعرفة بيروت (د. ط)، (1410هـ 1990م).

[٤٩] المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف جمال الدين الكلبي المزي (ت: 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال، بيروت: مؤسسة الرسالة، (1980م).

[٥٠] المنذري، الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي (ت:656هـ)، مختصر سنن أبي داود، تحقيق: محمد صبحي حلاق، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، (1431هـ . 2010م).

[٥١] النسائي، أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت: 303هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، (1421هـ).

[٥٢] النووي، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، المجموع شرح المهذب، دمشق: دار الفكر، (د، ط)، (د، ت).

[٥٣] أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: 430هـ)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل العزازي، الرياض، دار الوطن للنشر، ط1، (1419هـ).

[٥٤] باحنان، أنس بن علي بن زاكن باحنان الحضرمي، طرفة البيان بسيرة الوالد علي بن

زاكن باحنان، اليمن: دار باحنان، ط1، (1441هـ-2020م).

[٥٥] بامخرمة، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة الهِجراني الحضرمي الشافعي (ت:947هـ)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عُني به: بو جمعة مكري، خالد زواري، دار المنهاج . جدة، (ط،1)، (1428هـ 2008م).

[٥٦] بن سلم، أبي بكر بن سالم، عينات ماضيها وحاضرها، بيروت: دار ابن كثير،ط1.